«أوبك» ترفع تقديرات الطلب العالمي على النفط خلال 2020

الكويت تخفض إنتاجها النفطي 94 ألف برميل خلال يونيو

■ توقعات بتعافي الطلب العالمي في 2021 بشكل جزئي من المستويات المسجلة في العام الحالي

■ إجمالي عائدات الدول الأعضاء من تصدير الخام انخفض إلى 565 مليار دولار خلال 2019

سوق النفط يتطلع إلى تجاوز محنة الطلب

Table 5 - 9: OPEC crude oil production based on *secondary sources*, tb/d

Secondary sources	2018	2019	4Q19	1Q20	2Q20	Apr 20	May 20	Jun 20	Change Jun/May
Algeria	1,042	1,022	1,022	1,018	877	1,006	819	809	-10
Angola	1,505	1,401	1,350	1,388	1,271	1,313	1,275	1,224	-51
Congo	317	324	313	295	291	293	285	295	10
Equatorial Guinea	125	117	122	122	110	125	90	114	24
Gabon	187	208	210	194	198	196	194	204	10
Iran, I.R.	3,553	2,356	2,113	2,059	1,958	1,973	1,954	1,947	-8
Iraq	4,550	4,678	4,633	4,560	4,129	4,505	4,165	3,716	-449
Kuwait	2,745	2,687	2,688	2,741	2,470	3,118	2,198	2,103	-94
Libya	951	1,097	1,163	348	85	82	80	93	13
Nigeria	1,718	1,786	1,777	1,800	1,624	1,777	1,592	1,504	-88
Saudi Arabia	10,311	9,771	9,846	9,796	9,218	11,642	8,479	7,557	-923
UAE	2,986	3,094	3,135	3,208	2,885	3,841	2,478	2,349	-129
Venezuela	1,354	796	724	730	512	624	555	356	-199
Total OPEC	31,344	29,337	29,095	28,258	25,627	30,495	24,164	22,271	-1,893

Notes: Totals may not add up due to independent rounding.
Source: OPEC.

جدول بياني توضيحي

■ بعد أربعة أعوام متتالية من النمو المتواصل انخفض الطلب في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

■ الاحتياطيات المؤكدة في دول «أوبك» زادت 3.7 في المائة

■ باركيندو: سوق النفط تقترب من الوصول إلى التوازن بفضل ارتفاع تدريجي للطلب وتخفيف الدول لإجراءات الإغلاق

■ باخر: تراكم المخزونات وتضخمها من العناصر الرئيسة التي تضعف وضع السوق حاليا

■ هنجستلر: استئناف الإمدادات من ليبيا سيزيد من صعوبات علاج تخمة المعروض في الأسواق

خفضت الكويت إنتاجها النفطي خلال شهر يونيو السابق بواقع 94 ألف برميل، حسب التقرير الشهر لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وبلغ الإنتاج النفطي لدولة الكويت خلال الشهر الماضي 2.103 مليون برميل يومياً، مقارنة بـ2.198 مليون برميل يومياً في مايو السابق.

ويعود تراجع إنتاج الكويت القياسي إلى التزام الدولة الخليجية باتفاقية «أوبك+» التي تضمنت خفض الإنتاج النفطي للدول الأعضاء والشركات الجدد من روسيا والولايات المتحدة بواقع 9.7 مليون برميل يومياً بداية من مايو السابق وحتى نهاية يوليو الجاري.

وتتطلع الأسوق لاجتماع لجنة المراقبة الفنية الوزارية المشتركة لمجموعة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها والمعروفة باسم «أوبك+»، والتي من المقرر أن تعقد اليوم وغدا.

وإلى جانب الكويت فقد خفضت 8 دول أخرى إنتاجها النفطي بقيادة السعودية التي قلصت إنتاجها بـ923 ألف برميل يومياً، بينما رفعت 4 دول أخرى الإنتاج النفطي في مقدمتها غينيا الإستوائية بـ24 ألف برميل يومياً.

وبشكل عام، هبطت إنتاج منظمة البلدان المصدرة للنفط خلال شهر يونيو السابق بواقع 1.893 مليون برميل، إلى 22.271 مليون برميل يومياً، مقابل 24.164 مليون برميل يومياً في مايو 2020.

ورفعت منظمة الدول المصدرة للنفط تقديراتها للطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري، لكنها خفضت تقديرات نمو المعروض من الخام.

ومن المتوقع أن يتعافى الطلب العالمي على النفط في عام 2021 بشكل جزئي من المستويات المسجلة في العام الحالي ليظهر نمو بمستويات مرتفعة تاريخيا تبلغ 7 ملايين برميل يومياً.

وأظهرت النشرة الإحصائية السنوية لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك»، أن إجمالي عائدات الدول الأعضاء في المنظمة من تصدير النفط انخفض العام الماضي بنحو 18 في المائة حيث بلغ 565 مليار دولار، مقابل 692 مليار دولار في عام 2018 بينما سجل 531 مليار دولار في عام 2017 و418 مليار دولار في عام 2016.

وبلغ متوسط سعر سلة خامات «أوبك» في العام الماضي 64.04 دولار للبرميل، مقابل 69.78 دولار في 2018.

وضخت دول المنظمة في المتوسط 29.38 مليون برميل في اليوم في 2019، مقابل 31.24 مليون برميل في اليوم في العام السابق.

وأكد تقرير «أوبك» تراجع إجمالي إنتاج النفط الخام العالمي في عام 2019 بمقدار 0.56 مليون برميل يوميا أو 0.7 في المائة مقارنة بعام 2018 ليصل إلى متوسط 75.26 مليون برميل يوميا بعد ارتفاع تاريخي خلال 2018.

وأشار التقرير إلى أن إنتاج دول «أوبك» من النفط الخام انخفض بشكل حاد على أساس سنوي بنحو 1.86 مليون برميل يوميا أو 6.0 في المائة، في حين نما إنتاج النفط الخام من قبل الدول غير الأعضاء في المنظمة 1.30 مليون برميل يوميا أو 2.9 في المائة في عام 2019.

وأوضح أن الولايات المتحدة جاءت على رأس أكبر ثلاث دول منتجة للنفط الخام حيث بلغ إنتاجها 12.2 مليون برميل يوميا تليها روسيا 10.63 مليون برميل يوميا ثم السعودية 9.81 مليون برميل يوميا.

وذكر التقرير أنه بمتوسط بلغ 99.67 مليون برميل يوميا في 2019 نما الطلب العالمي على النفط 0.9 في المائة على أساس سنوي، لافتا إلى أن أكبر الزيادات سجلت في منطقة آسيا والمحيط الهادئ (ولا سيما الصين والهند) وإفريقيا والشرق الأوسط.

وأضاف التقرير أنه بعد أربعة أعوام متتالية من النمو المتواصل انخفض الطلب على النفط في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشكل طفيف في عام 2019، مشيرا إلى أن الطلب على نفط «أوبك» عاد إلى النمو في عام 2019 بعد انخفاضه بشكل طفيف خلال عام 2018.

ولفت التقرير إلى أن المقطرات والبنزين شكلا نحو 55.0 في المائة من الطلب العالمي على النفط لعام 2019 في ظل اتجاه تصاعدي.

وأشار التقرير إلى تصدير الدول الأعضاء في منظمة أوبك ما معدله 22.48 مليون برميل يوميا من النفط الخام في 2019 بانخفاض حاد قدره نحو 1.80 مليون برميل يوميا أو 7.4 في المائة مقارنة بعام 2018، موضحا أنه وفقا لنمط الأعوام السابقة فإن الجزء الأكبر كان من النفط الخام.

وذكر التقرير أن الدول الأعضاء في «أوبك» صدرت 15.73 مليون برميل يوميا أو 70.0 في المائة من إنتاجها إلى منطقة آسيا والمحيط الهادئ كما تم تصدير كميات كبيرة من النفط الخام – نحو 4.01 مليون برميل يوميا – إلى أوروبا في عام 2019 وهو ما يمثل انخفاضا مقارنة بـ4.57 مليون برميل يوميا والمسجل في 2018.

وأشار التقرير إلى أن أمريكا الشمالية قامت باستيراد 1.22 مليون برميل يوميا من النفط الخام من الدول الأعضاء في «أوبك» التي كانت تمثل نحو 1.41 مليون برميل يوميا أو 53.6 في المائة أقل من أحجام صادرات 2018.

وذكر التقرير أن متوسط المنتجات البترولية من الدول الأعضاء في منظمة أوبك بلغ 3.88 مليون برميل يوميا خلال عام 2019 بانخفاض بنحو 0.78 مليون برميل يوميا أو 16.8 في المائة مقارنة بعام 2018 بينما بلغ متوسط واردات المنتجات البترولية من قبل الدول الأعضاء في المنظمة 1.68 مليون برميل يوميا في عام 2019 أو 30.5 في المائة أقل من عام 2018.

وأشار التقرير إلى تسجيل احتياطي النفط الخام المؤكد في العالم 1.551 مليار برميل في نهاية عام 2019 بزيادة قدرها 3.6 في المائة من مستوى 1.497 مليار برميل المسجل في نهاية عام 2018.

وأضاف التقرير أن الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في دول «أوبك» زادت 3.7 في المائة لتصل إلى 1.227 مليار برميل بنهاية عام 2019 بعد انخفاض طفيف مقارنة بعام 2018.

ولفت التقرير إلى اتساع طاقة المصافي العالمية بمقدار 1.41 مليون برميل يوميا لتصل إلى 100.98 مليون برميل يوميا خلال عام 2019، موضحا أن منطقة آسيا والمحيط الهادئ خاصة الصين وكذلك أوروبا الغربية والشرق الأوسط أسهموا بأكبر قدر من حيث إضافات قدرات التكرير حيث زادت طاقة التكرير في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام 2019 مقارنة بعام 2018 بسبب زيادة السعة التكريرية في كل من أمريكا الشمالية وأوروبا.

من جهته، أكد محمد باركيندو الأمين العام لـ«أوبك» ، أن سوق النفط تقترب من الوصول إلى التوازن بفضل ارتفاع تدريجي للطلب على النفط في الوقت الذي تخفف فيه الدول إجراءات الإغلاق وتخفيضات غير مسبوقة للإمدادات من «أوبك» وحلفائها.

وقال أمين عام «أوبك» خلال عرض بث عن بعد «اتجاهات العرض والطلب هذه تساعد في تقريبنا خطوة بخطوة نحو تحقيق سوق متوازنة».

من جانب آخر، استهلت أسعار النفط الخام تعاملات الأسبوع على تراجع بالتزامن مع انطلاق الاجتماع الشهري للجنة الوزارية لمراقبة خفض الإنتاج برئاسة السعودية وروسيا الذي يعقد اليوم عبر الفيديو والذي من المتوقع أن يوصي بتمديد مستوى تخفيضات الإنتاج القياسية التي تبلغ 9.7 مليون برميل يوميا وتشارك فيه 23 دولة من دول «أوبك» والشركاء من خارج المنظمة والمعروفة بتحالف «أوبك +».

ويكبح تعافي الأسعار عودة تسارع الإصابات بفيروس كورونا خاصة في الولايات المتحدة وتأثيراتها المباشرة في ضعف الطلب العالمي في النفط الخام والوقود إضافة إلى استمرار تخمة الإمدادات النفطية وتنامي فائض المخزونات النفطية الأمريكية.

وقال مختصون ومحللون نفطيون، إن السوق تتطلع إلى تجاوز محنة الطلب الراهنة، حيث تتعرض السوق لضغوط انكماشية غير مسبوقة عبر تاريخ الصناعة، لافتين إلى أنه حتى الآن لا يوجد تحسن كبير في الطلب خاصة أن بعض المصافي الآسيوية لا تزال في حالة صيانة أو تعمل بمعدلات أقل من المستويات الطبيعية.

وذكر المختصون أن كل أطراف الصناعة يراقبون عن كثب نتائج اجتماع «أوبك +» حيث لا توجد حتى الآن أي مؤشرات على تعديلات جديدة في مستويات الإنتاج، حيث إنه إذا لم تصدر توصيات جديدة فمن المرجح أن يلتزم تحالف «أوبك +» بجدوله الزمني لخفض تخفيضات الإنتاج الرئيسة في آب (أغسطس) المقبل حيث يهبط مستوى خفض الإنتاج إلى 7.7 مليون برميل يوميا.

وأكد روبرت شتيهرير مدير معهد فيينا الدولي للدراسات الاقتصادية، أن جائحة كورونا تضغط الأسعار بسبب المخاوف المحيطة بتجدد تخمة المعروض وضعف الطلب ما يضع المنتجين الرئيسين للنفط في أزمة اقتصادية عميقة متجددة، مشيرا إلى أن تخفيضات «أوبك +» أدت إلى خفض تدفقات الصادرات النفطية إلى الأسواق العالمية على نحو واسع.

وأوضح أن أبرز العوامل المطمئنة في السوق حاليا، إصرار كبار المنتجين بقيادة السعودية وروسيا على التنسيق والتعاون المشترك في تقييد المعروض وتجنب تكرار سيناريو حرب أسعار النفط التي اندلعت لفترة قصيرة في (مارس) الماضي، وأدى إلى عودة سريعة للمنتجين إلى مائدة المفاوضات ما أسفر عن التوصل إلى اتفاق (أبريل) لخفض الإنتاج بمستويات تاريخية وقياسية.

من جانبه، قال بيتر باخر المحلل الاقتصادي ومختص الشؤون القانونية للطاقة، إن تراكم المخزونات النفطية وتضخمها من العناصر الرئيسة التي تضعف وضع السوق حاليا، إذ إن الأمر ليس مقصورا على المخزونات الأمريكية حيث اشترت الصين كثيرا من النفط خلال فترة انهيار أسعار النفط في (أبريل) الماضي لدرجة أنهم لا يعرفون حاليا ماذا يفعلون بكل هذ المخزونات، وتعاني بكين حاليا امتلاء البحار بناقلات النفط التي تعمل كوحدات تخزين كما تمتلئ صهاريج التخزين البرية في البلاد أيضا.

وأشار إلى أن تعافي الطلب وعودة الاستهلاك إلى المستويات الطبيعية هو طموح السوق في المرحلة الراهنة خاصة بعدما استخدمت الصين – كمثال – ما يصل إلى 69 في المائة من سعة تخزين النفط الخام بزيادة 24 في المائة عن العام السابق، لافتا إلى تقارير رسمية صينية تؤكد أن حد 70 في المائة يعده الخبراء الحد الأقصى للقدرة التخزينية في البلاد.

من ناحيته، أكد لوكاس برتريهر المحلل في شركة «أو إم في» النمساوية للنفط والغاز، أن وضع الإنتاج الأمريكي من النفط الخام حرج للغاية خاصة مع تسجيل أنشطة الحفر الجديدة أسوأ المستويات منذ تفجر ثورة النفط الصخري الزيتي في البلاد وهو ما جعل أغلب الشركات الأمريكية خاصة الصغيرة والمتوسطة تضغط بقوة من أجل الحصول على مزيد من الدعم الحكومي.

وشدد على أهمية اجتماع للجنة الوزارية لمراقبة خفض الإنتاج الذي سيناقش ويراجع بدقة مستويات الامتثال لخفض الإنتاج من قبل 23 دولة منتجة أعضاء في إعلان تعاون «أوبك +»، متوقعا أن يتوصل الاجتماع إلى توصيات فاعلة تسهم في الحد من حدوث مخاطر جديدة لأسعار النفط ويأتي في مقدمتها تحسين الامتثال ودراسة تمديد التخفيضات القياسية، مبينا أن هذه الإجراءات ستساعد دون شك على تحسن الأسعار ومن ثم عودة انتعاش النفط الصخري الزيتي في الولايات المتحدة.

بدورها، قالت نايلا هنجستلر مدير إدارة الشرق الأوسط في الغرفة الفيدرالية النمساوية، إن استئناف الإمدادات النفطية من ليبيا سيزيد من صعوبات علاج تخمة المعروض في الأسواق.

وذكرت أن منتج النفط الأبرز في شمال إفريقيا عانى كثيرا انهيار إنتاج النفط بسبب الصراع السياسي وانقسام البلاد حيث انخفض إجمالي إنتاج النفط الليبي إلى ما بين 70 و100 ألف برميل يوميا في الأشهر القليلة الماضية مقابل أكثر من 1.10 مليون برميل يوميا قبل الأزمة السياسية، متوقعة أن تؤدي الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية ومشكلات الاحتياطي المحتملة إلى إبقاء الإنتاج منخفضا جدا في الأشهر المقبلة إضافة إلى تأثير الإغلاق القسري لعديد من الحقول.

وفيما يخص الأسعار، تراجع النفط نحو 1 في المائة ، مع ترقب المتعاملين اجتماعا فنيا لمنظمة أوبك هذا الأسبوع من المتوقع أن يوصي بتقليص تخفيضات الإنتاج التي دعمت أسعار الخام.

و نزل برنت الخام 32 سنتا بما يوازي 0.7 في المائة إلى 42.92 دولار للبرميل بحلول الساعة 06:46 بتوقيت جرينتش بينما سجل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 40.22 دولار للبرميل، بانخفاض 33 سنتا أو 0.8 في المائة.

لم يطرأ تغير يذكر على سعر النفط الأسبوع الماضي إذ دفع تصاعد حالات الإصابة بفيروس كورونا عدة ولايات أمريكية إلى فرض قيود أكثر صرامة على السفر قد تضعف تعافي الطلب في أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم.

لكن الأسعار زادت أكثر من 2 في المائة يوم الجمعة الماضي بعدما رفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها للطلب على النفط في 2020 بواقع 400 ألف برميل يوميا. وتعافت أسعار النفط بشكل كبير من أدنى مستوياتها لعشرات الأعوام التي سجلتها في (أبريل) بعدما اتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاء من بينهم روسيا، فيما يعرف بمجموعة «أوبك +»، على خفض غير مسبوق للإنتاج بواقع 9.7 مليون برميل يوميا في الفترة من (مايو) إلى (يوليو).

وتنعقد لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لرفع توصية بشأن المستوى التالي للتخفيضات بعدما بلغت نسبة امتثال المجموعة للتخفيضات 107 في المائة في (يونيو) من 77 في المائة في أيار (مايو).

وقالت مصادر في «أوبك +» لـ«رويترز» إن من المتوقع تقليص التخفيضات إلى 7.7 مليون برميل يوميا نظرا لتعافي الطلب العالمي على النفط وارتفاع الأسعار.

وقال توني نونان مدير المخاطر لدى «ميتسوبيشي كورب» في طوكيو «أحسنوا صنعا برفع الأسعار للمستوى المتوقع على المدى المتوسط لذا ينبغي أن يكونوا حذرين تماما كي لا يدمروا المعنويات».

من جانب آخر، ارتفعت سلة خام «أوبك» وسجل سعرها 43.46 دولار للبرميل يوم الجمعة الماضي مقابل 43.31 دولار للبرميل في اليوم السابق.

وقال التقرير اليومي لمنظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» ، إن سعر السلة التي تضم متوسطات أسعار 13 خاما من إنتاج الدول الأعضاء في المنظمة حقق أول ارتفاع عقب انخفاض سابق، كما أن السلة كسبت نحو دولار واحد مقارنة باليوم نفسه من الأسبوع الماضي الذي سجلت فيه 42.96 دولار للبرميل.

مؤشرات البورصة تتراجع..و«العام» ينخفض 82.6 نقطة

أغلقت بورصة الكويت تعاملاتها أمس الثلاثاء على انخفاض مؤشر السوق العام 82ر6 نقطة ليبلغ مستوى 5094ر22 نقطة بنسبة هبوط بلغت 1ر60 في المئة.

وتم تداول كمية أسهم بلغت 190ر10 مليون سهم تمت عبر 8308 صفقات نقدية بقيمة بلغت 37ر4 مليون دينار (نحو 138ر38 مليون دولار).

وانخفض مؤشر السوق الرئيسي 31ر27 نقطة ليبلغ مستوى 4189ر36 نقطة بنسبة هبوط بلغت 0ر74 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 92ر15 مليون سهم تمت عبر 3728 صفقة نقدية بقيمة 7ر2 مليون دينار (نحو 26ر64 مليون دولار).

كما انخفض مؤشر السوق الأول 108ر30 نقطة ليبلغ مستوى 5552ر71 نقطة بنسبة هبوط بلغت 1ر91 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 97ر95 مليون سهم تمت عبر 4580 صفقة بقيمة 30ر24 مليون دينار (نحو 111ر88 مليون دولار).

في غضون ذلك انخفض مؤشر (رئيسي 50) 36ر33 نقطة ليبلغ مستوى 4195ر57 نقطة بنسبة هبوط بلغت 0ر86 في المئة من خلال كمية أسهم بلغت 66ر15 مليون سهم تمت عبر 2630 صفقة نقدية بقيمة 5ر9 مليون دينار (نحو 21ر83 مليون دولار).

وكانت الشركات الأكثر ارتفاعا هي (وثاق) و(سنام) و(العيد) و(المنار) أما شركات (أهلي متحد) و(خليج ب) و(أجوان) و(استثمارات) فكانت الأكثر تداولا في حين كانت شركات (مراكز) و(فجيرة) و(الأولى) و(وربة كبيتل) الأكثر انخفاضا.

جلسة «حمراء» للبورصة

«البترول الوطنية» تفتتح محطة وقود جديدة في «جابر الأحمد»

افتتحت شركة البترول الوطنية الكويتية محطة جديدة لتعبئة الوقود هي الثالثة في مدينة جابر الأحمد السكنية وتحمل الرقم 148 فيما يجري العمل لافتتاح محطة رابعة في المدينة قريبا.

وقالت الشركة إن هذا الافتتاح يأتي في إطار خطة لإنشاء مجموعة محطات في أنحاء البلاد لاسيما بالمناطق السكنية الجديدة بغية تلبية احتياجات ساكنيها من المنتجات البترولية ومواكبة التوسع العمراني في الدولة.

وأكدت انها مستمرة في تنفيذ خطتها رغم تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) مشيرة الى انها افتتحت أربع محطات جديدة خلال هذه الأزمة.

وافادت أن المحطة 148 تتميز بتصميم عصري وتستخدم تكنولوجيا متطورة للطاقة الشمسية من خلال ألواح شمسية تنتج طاقة نظيفة تعمل على توفير 30 في المئة من حاجة المحطة للكهرباء.

وذكرت ان المحطة تحتوي على وحدة لاسترجاع البخار قادرة على التقاط الأبخرة أثناء ملء خزان السيارة بالوقود ثم تكثيفها وإعادتها إلى الخزان مما يساهم في الحد من التلوث البيئي.

وبينت ان المحطة ستوفر لعملائها خدمات إضافية مثل السوق المركزي المصغر وجهاز السحب الآلي وستمكنهم من تسديد قيمة الوقود عبر تقنيات وتطبيقات إلكترونية متطورة وسهلة الاستخدام.